Jamhuuriyada Federalka Soomaaliya
Ergada Joogtada ah ee Qaramada
Midoobey - New York

جمهورية الصومال الفيدرالية
البعثة الدائمة لدى الأمم المتحدة
نيويورك

Federal Republic of Somalia
Permanent Mission to the United Nations
New York

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،

السيدات والسادة،

يُشرّف وفد الصومال أن يشارك في هذا المؤتمر الرفيع المستوى، الذي يأتي في وقتٍ تتعمق فيه جراح المنطقة وتتسع فيه دائرة الظلم والمعاناة، وتغيب فيه آفاق الحلول العادلة أمام الشعب الفلسطيني الشقيق.

وإذ نشكر المملكة العربية السعودية والجمهورية الفرنسية على تنظيم هذا المؤتمر الهام، فإننا نرى في هذا المؤتمر فرصة لا يجب أن تمرّ مرور الكرام، بل لحظة فارقة تُجدد فيها الإرادة السياسية الجماعية، لا للبحث عن حل، بل لوضع تنفيذ حل الدولتين على مساره الصحيح، بعد أن طال تجاهله وتآكلت معالمه على الأرض.

السيد الرئيس،

منذ أكثر من سبعة عقود، يعاني الشعب الفلسطيني من احتلال مستمر، وحرمان ممنهج من أبسط حقوقه الوطنية والإنسانية، وما زال العالم يشهد، بصمتٍ في أغلب الأحيان، التوسع الاستيطاني، والتهجير القسري، والحصار، والانتهاكات اليومية، واستباحة المقدسات الإسلامية والمسيحية، وتفكيك حياة شعبٍ كامل، جيلاً بعد جيل.

وفي خضم هذا المشهد المؤلم، ما زال الشعب الفلسطيني يتمسك بحقه المشروع في الحرية والاستقلال وتقرير المصير، ويطالب بما هو مكفول له بموجب القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، لا أكثر ولا أقل.

من هذا المنطلق، تؤكد الصومال موقفها الثابت والداعم بكل وضوح لحل الدولتين، القائم على حدود الرابع من حزيران 1967، وعلى أساس قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة، ومبادئ القانون الدولي، ومبادرة السلام العربية، بما يضمن إقامة دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة، وعاصمتها القدس الشرقية.

وندعو، بكل وضوح، إلى الاعتراف الكامل بدولة فلسطين، ومنحها العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

السيدات والسادة،

إن غياب العدالة لا يخلق السلام. وإن استمرار الاحتلال لا يُنتج استقراراً.

لقد شاهدنا جميعاً، وبقلوب يعتصرها الألم، المجازر المروعة التي ارتُكبت في قطاع غزة، وتدمير للبنية التحتية، واستهداف المدنيين، وتجويع الأطفال، وحرمان الملايين من المياه والدواء والملاذ الآمن.

وإننا نرفض استخدام المعايير المزدوجة، وانتقائية القانون الدولي.

لا يمكن أن ندعو لاحترام القانون الدولي في مكان، ونتغاضى عن خرقه في مكانٍ آخر. ولا يمكن أن يُكافأ المحتل، ويُعاقب الواقع تحت الاحتلال.

السيد الرئيس،

إن تنفيذ حل الدولتين لم يعد خياراً دبلوماسياً فحسب، وندعو اليوم إلى خطوات واضحة، لا تحتمل التأجيل:

- أولاً، الإسراع في قبول دولة فلسطين كعضو كامل في الأمم المتحدة.
- ثانياً، وقف كافة الأنشطة الاستيطانية غير القانونية فوراً وبلا شروط.
- ثالثاً، رفع الحصار المفروض على قطاع غزة وفتح ممرات إنسانية آمنة ودائمة.
- رابعاً، توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، خصوصاً الأطفال والنساء والمناطق المدنية.
- خامساً، إعادة إحياء مسار سياسي جاد وملزم تحت رعاية دولية متعددة الأطراف، مع آليات واضحة للمساءلة والتنفيذ.

ختاماً، السيدات والسادة،

إن الوقت ليس في صالح أحد. كل يوم يمر دون حل، هو يوم جديد من الألم، ومن تآكل الأمل، ومن إضعاف النظام الدولي.

وفي هذا السياق، تدعو الصومال إلى أن يكون هذا المؤتمر نقطة تحول حقيقية، لا تكتفي بالتعبير عن النوايا، بل تنتقل إلى آليات واضحة للتنفيذ والمتابعة.

نُجدد في هذا المحفل موقفنا الصريح: فلسطين ليست قضية إنسانية فقط، بل قضية عدالة وحقوق وسيادة. وستظل الصومال، حكومةً وشعباً، داعمة لهذه القضية العادلة في كل المحافل، مؤمنة بأن الحرية لا تُمنح، بل تُنتزع بالحق، ويُنتصر لها بالمواقف.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.